



## التكيف الاجتماعي الأكاديمي لدى عينة من الطلاب الأجانب في الجامعات الليبية

## "دراسة ميدانية على الطلاب الأجانب في جامعة إجدابيا"

أ. بسمه صالح سعيد الشيشي

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة إجدابيا- ليبيا

Basmah.salih@uoa.edu.ly

## الكلمات المفتاحية:

## الملخص:

<p>تكييف اجتماعي، تكيف أكاديمي، أجنبي، تعليم جامعي.</p> <p>معلومات النشر: تاريخ الاستلام: 2025/11/08 تاريخ القبول: 2026/02/23 تاريخ النشر: 2026/03/01</p>	<p>تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التكيف الاجتماعي والتكيف الأكاديمي للطلاب الأجانب في الجامعات الليبية، بالإضافة إلى تحليل الفروق بين الطلاب في مستويات التكيف وفقاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية والثقافية، وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الكمية، وتم اعتماد منهج المسح باستخدام استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد بلغ حجم العينة (85) مفردة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية النسبية، وبلغ معامل الثبات للأداة (0.912)، في حين بلغ معامل الصدق (0.954)، مما يدل على تمتع الأداة بمستوى عالٍ من الصدق والثبات. وأظهرت النتائج أنّ الطلاب الأجانب في الجامعات الليبية لا يتمتعون بمستوى تكيف اجتماعي وأكاديمي كامل، مما يشير إلى وجود تحديات واضحة في هذين الجانبين، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيري الجنسية والإلمام بالثقافة، وبمجم أثر متوسط كذلك، تم رصد فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس مستوى المعنوية في التكيف الأكاديمي تبعاً لمتغيري الجنسية، وتقدير الطالب، والإلمام بالثقافة، وبمجم أثر متوسط. في المقابل، لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التكيف الاجتماعي والأكاديمي تبعاً لمتغيري النوع (الجنس) والدخل.</p>
---	--

*Social and Academic Adaptation among Foreign Students in Libyan Universities:  
A Field Study on Foreign Students at the University of Ajdabiya*

Basmah S. S. Al-Sheikhi

Assistant Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts

University of Ajdabiya - Libya

Basmah.salih@uoa.edu.ly

**Abstract:**

This study aims to identify the reality of social and academic adaptation among foreign students in Libyan universities, in addition to analyzing the differences in adaptation levels according to several demographic and cultural variables. The study is classified as quantitative research, and the survey method was employed using a questionnaire as the primary data collection tool. The sample consisted of (85) participants selected through a stratified proportional random sampling method. The reliability coefficient of the instrument reached (0.912), while the validity coefficient was (0.954), indicating a high level of reliability and validity. The findings revealed that foreign students in Libyan universities do not fully achieve adequate levels of social and academic adaptation, suggesting the existence of significant challenges in both areas. The results also showed statistically significant differences at the (0.05) significance level in social adaptation according to nationality and cultural awareness variables, with a moderate effect size. Likewise, statistically significant differences were found at the same significance level in academic adaptation according to nationality, student grade, and cultural awareness variables, also with a moderate effect size. In contrast, no statistically significant differences were observed in either social or academic adaptation according to gender and income variables.

**Keywords:**

**Social adaptation, Academic adaptation, Foreign, Higher education.**

**Information:**

Received: 08/11/2025

Accepted: 23/02/2026

Published: 01/03/2026

**المقدمة Introduction:**

تكيف الإنسان مع المكان الذي يعيش فيه يعتبر من الموضوعات الهامة التي أُرقت أذهان العديد من البحوث والدارسين في مجال العلوم الانسانية، فالتكيف يلعب دوراً مهماً في تقارب وترابط الأفراد من جهة ومساعدتهم على الانسجام والتأقلم مع الوسط الذي يعيش فيه الفرد من جهة أخرى، فالإنسان أينما وجد يسعى إلى خلق نوع من التوازن مع المكان الذي يوجد فيه سواء كان (جماعة مدرسة عمل)، ومن سعيه لخلق التوازن النفسي أو الاجتماعي أو الفكري عليه أن يتكيف مع الوسط الذي هو فيه، وهذه العملية المعقدة التي يحاول فيها الإنسان جاهداً أن يوازن ما بين وضعه النفسي والاجتماعي والاقتصادي وما بين الظروف المحيطة وهذه العملية تبدأ مع الإنسان منذ الصغر ففي مراحل حياته الأولى يحاول التكيف مع المجتمع المحيط ومن ثم يسعى إلى التكيف في الروضة أو الحضنة، وكذلك الأمر بالنسبة للمدرسة وجماعة الرفاق والجامعة والعمل.. إلخ، من معادلات التكيف التي يقوم بها الإنسان طوال حياته.

**مشكلة البحث Problem of The Search:**

يُعدّ انتقال الطالب للدراسة في بيئة تختلف عن بيئته الأصلية - سواء كان ذلك من مدينة إلى أخرى داخل نفس البلد أو من دولة إلى أخرى - تجربة معقدة قد تفرضها ظروف اقتصادية، اجتماعية، سياسية، بيئية أو تعليمية وفي مثل هذه الحالات، يواجه الطالب تحديات متعددة تتعلق بالتكيف مع بيئة جديدة تختلف في أنظمتها وقيمها وعاداتها وتقاليدها عن المجتمع الذي نشأ فيه، ومن أبرز هذه التحديات ما يتعلق بالتكيف الاجتماعي، إذ أنّ الفجوة بين الثقافة الأصلية للطالب والثقافة المستضيفة تؤدي إلى صعوبات في التفاعل والاندماج الاجتماعي.

ومن المعروف أنّ سلوك الفرد يتأثر بشكل كبير بالتفاعلات الثقافية والاجتماعية التي يعيش في إطارها، وبالتالي فإنّ انتقاله إلى بيئة ثقافية جديدة يتطلب منه إعادة تعديل سلوكه وطرائق تواصله بما يتوافق مع المعايير الاجتماعية الجديدة، لضمان تحقيق مستوى من التكيف الاجتماعي والامتثال الثقافي، كما أنّ هذا التكيف لا يقتصر على الجانب الاجتماعي فقط، بل يشمل أيضاً التكيف الأكاديمي الذي يشكلّ بُعداً أساسياً في نجاح تجربة الطالب التعليمية.

وانطلاقاً من هذه المعطيات جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مستوى التكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الأجانب في الجامعات الليبية، بهدف الوقوف على التحديات التي يواجهونها في

هذا السياق، وتحليل العوامل المؤثرة في قدرتهم على التكيف داخل البيئة الجامعية الليبية.

**أهمية البحث Importance Of The Search:**

يُعدّ موضوع هذه الورقة من الموضوعات المهمة وذلك لارتباطه بموضوع مهم ألا وهو موضوع التكيف الاجتماعي الأكاديمي، والذي يرتبط بدوره بمجموعة من الموضوعات المهمة كالتحصيل الدراسي وجودة الأداء في المؤسسات التعليمية، هذا ويعتبر الوافدين سفراً للدولة الموفد إليها في بلادهم حيث يعتبر موضوع تكيفهم من أهم عوامل الجذب لهم وإثراء الكيان الطلابي بالجامعات الليبية، لذلك نتوقع من دراسة هذا الموضوع الوصول إلى نتائج علمية على درجة عالية من الأهمية ويمكن الاستفادة منها في مجال البحوث العلمية والخطط التنموية للمجتمع.

**أهداف البحث Objectives of The Search:**

1. التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب الأجانب في الجامعات الليبية.
2. التعرف على واقع التكيف الأكاديمي للطلاب الأجانب في الجامعات الليبية.
3. التعرف من العديد من المتغيرات على الفروق بين الطلاب في التكيف الاجتماعي والأكاديمي.

**مفاهيم البحث:**

يشتمل هذا البحث على مجموعة من المفاهيم الأساسية يمكن عرضها على النحو الآتي:

أ. **التكيف:** يعرف بأنه تغير سلوك الفرد كي يتفق مع غيره من الافراد وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للالزامات الاجتماعية (بدوي، 2009)، وتمّ تقسيم التكيف في هذه الدراسة إلى تكيف اجتماعي والذي يقصد به "تكيف الفرد مع مجتمعه، أي مع البيئة الخارجية سواء كانت مادية أو اجتماعية، ونقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل فيزيقية مادية تسمى بالثقافة المادية، أمّا البيئة الاجتماعية التي تعني عناصر الثقافة اللامادية مثل القيم والمعايير والعادات والتقاليد والمعتقدات والأفكار والدين والعلاقات الاجتماعية والنظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والآمال والأهداف والدوافع الاجتماعية وغيرها" (غباري ومُجد، 2010)، والتكيف الأكاديمي والذي عرّف بأنه "قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته" (ميرة، 2012)، ونقصد بالتكيف في هذا البحث

- متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى النوع.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى الجنسية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى متوسط دخل الأسرة الشهري.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى تقدير الطالب الفصل السابق.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى مدى إلمام الطالب بالثقافة الليبية.

#### الأدبيات السابقة:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات والأدبيات المعتبرة في مجال البحوث العلمية تمّ بناء أفكار هذه الورقة العلمية وبلورتها بالشكل الحالي، ومن تلك الدراسات الدراسة التي قدمها صالح بن مُجّد الصغير سنة 2001 بعنوان التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، وهدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين عدد من المتغيرات والخصائص لدى الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض ومستوى تكيفهم الاجتماعي، وتفترض هذه الدراسة أنّ تلك المتغيرات تؤثر في مستوى تكيفهم الاجتماعي وتكوّنت عينة البحث من 98 طالباً، وأثبتت الدراسة أنّ مستوى تكيف الطلاب الاجتماعي يختلف باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والأكاديمية والمادية (الصغير، 2001)، وفي عام 2013 قدّم إسماعيل مُجّد الزبيد دراسة بعنوان مدى تكيف الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية حيال الظروف المعيشية والدراسية هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تكيف وتوافق الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية في أربعة مجالات هي: المجال الأكاديمي، والمجال النفسي، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، ولتحقيق هذا الهدف تمّ تطوير استبانة بحث تضمنت المجالات المشار إليها أعلاه، طبقت على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (350) طالباً وطالبة، وتوصّلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تكيف وتوافق الطلبة الوافدين تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وتبيّن أنّ أعلى مستوى للتكيف كان في المجال الاقتصادي، يليه المجال الاجتماعي ثمّ المجال النفسي، وأنّ أقل مستوى تكيف كان في المجال الأكاديمي (الزبيد،

هو قدرة الطالب الأجنبي الدارس في الجامعة على التأقلم والتعايش مع البيئة الاجتماعية والأكاديمية من خلال علاقته مع المجتمع والزملاء واعضاء هيئة التدريس والموظفين بالجامعة.

ب. الطالب الأجنبي: يطلق مصطلح الاجنبي قديماً على الشخص الذي لا يكون من سكان البلدة أو المدينة المقيم فيها، أمّا المدلول الحديث لها فيقتصر على الأجنبي عن البلاد بأسرها أو الدولة التي يقيم بها (بدوي، 2009)، والمقصود هنا بالطالب الأجنبي ذلك الطالب الدارس في الجامعات الليبية وينتمي إلى جنسية أخرى غير ليبية.

#### فرضيات البحث Hypothesis of The Search:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى مجموعة من العوامل (النوع، الجنسية، متوسط دخل الأسرة الشهري، تقدير الطالب الفصل السابق، مدى إلمام الطالب بثقافة المجتمع الليبي) وتتفرع منها الفرضيات الآتية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى النوع.
  2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى الجنسية.
  3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى متوسط دخل الأسرة الشهري.
  4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى تقدير الطالب الفصل السابق.
  5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى مدى إلمام الطالب بالثقافة الليبية.
- الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى مجموعة من العوامل (النوع، الجنسية، متوسط دخل الأسرة الشهري، تقدير الطالب الفصل السابق، مدى إلمام الطالب بثقافة المجتمع الليبي) وتتفرع منها الفرضيات الآتية:
1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين

التكيف الأكاديمي لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسط التكيف الأكاديمي باختلاف جنس الطلاب، والجنسية (المراجعة، 2019)، ودرست هند كمال إبراهيم عبد الشافي سنة 2020 المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية وكيفية مواجهتها (دراسة ميدانية) وتمثلت تساؤلاتها في الآتي: ما أبرز المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين أثناء فترة التحاقهم بالجامعات المصرية من وجهة نظرهم؟ ما التصور المقترح لمواجهة بعض المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين أثناء فترة التحاقهم بالجامعات المصرية؟ وهدف البحث إلى محاولة التوصل إلى تصور مقترح لمواجهة بعض المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين أثناء فترة التحاقهم بالجامعات المصرية، وتبين من نتائج البحث أنّ الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية تواجههم مشكلات قانونية وإدارية واجتماعية وسكن وإقامة ومشكلات تعليمية وبختمية تختلف قوتها بين عالية ومتوسطة ومنخفضة (عبد الشافي، 2020)، ودراسة نايف بن ضيف الله السلمي، سنة 2021 التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على التحدّيات التي تواجه الطلاب الدوليين الدارسين في جامعة أم القرى بمكة واستخدمت الباحثة المنهج النوعي والمقابلات الفردية مع الطلاب الدوليين أداة لجمع المعلومات، وقد بلغت عينة هذه الدراسة 15 مفردة يدرسون في مراحل مختلفة تشمل الدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه في تخصصات مختلفة، وأظهرت النتائج أنّ الطلاب الدوليين تواجههم مجموعة من التحديات وهي، التحدّيات الإدارية، والتحدّيات التعليمية، والتحدّيات الاقتصادية، والتحدّيات الشخصية، والتحدّيات الاجتماعية (السلمي، 2021)، وقدمت إيمان يعقوب الصافية في نفس السنة دراسة بعنوان التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي الجديد وفق مقياس هنري بورو، وهدفت إلى محاولة التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة أولى جامعي ومعرفة ما مدى مستواه لدى الطلبة الجدد حسب جنسين (ذكور، إناث) وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغت 110 مفردة، وأظهرت النتائج الإحصائية أنّ الطلبة لهم تكيف أكاديمي عالٍ في كل أبعاد المقياس وذلك من نتائج التي تلخصت عليها (الصافية، 2021)، ومن النظر لكل تلك الدراسات نجد أنّها مع البحث الحالي في موضوعها الرئيس المتمثل بدراسة تكيف الطلاب الأجانب، إلّا أنّها تختلف من حيث المنهجية والمكان الذي أجريت فيه هذه الدراسات. كما تبنت هذه

هذا وقدم كلٌّ من لخضر شعثنان وسمير بن لكحل سنة 2013، بعنوان التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ودراسة هذا المفهوم في ضوء متغيري الجنس والتخصص ومكان الإقامة باتباع المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه الموضوعات، وقام الباحثان ببناء مقياس للتكيف الأكاديمي لتحقيق أهداف الدراسة حيث طُبق على عينة قوامها (100) طالب وطالبة والتي أختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: يتمتع طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي، وأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيرات (الجنس والقسم والإقامة) (شعثان وبن لكحل، 2019)، وقدمت في نفس العام إيمان عبد الوهاب محمد عبده بحث بعنوان الطلاب الوافدين وآليات التكيف الثقافي والأكاديمي: دراسة ميدانية في بعض الجامعات الحكومية والخاصة، وهدف البحث إلى الكشف عن سبل تكيف الطلاب الوافدين داخل المجتمع المصري اجتماعياً وأكاديمياً والوقوف على المشكلات التي تواجههم سواء في بيئتهم الاجتماعية أو الأكاديمية الجديدة، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي وتم استخدام عدة أدوات لجمع البيانات منها الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة قوامها 263 مفردة بالإضافة إلى إجراء المقابلات المتعمقة مع 18 طالباً وافداً، وتوصل البحث إلى أنّ هناك تنوع في خصائص الطلاب الوافدين من حيث الجنسية العمر النوع الحالة الاجتماعية التخصص الدراسي، وحقق الطلاب التكيف الاجتماعي من خلال عدة مؤشرات أهمها تواصلهم مع الجيران والأصدقاء خارج نطاق الجامعة، ومن ناحية أخرى استطاع الطلاب الوافدون أن يتكيفوا أكاديمياً، بالإضافة إلى قدرتهم على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها اجتماعياً وأكاديمياً (عبده، 2019)، وفي نفس العام أيضاً قدّم عامر المراجعة مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الطب البشري في جامعة الخليج العربي في ضوء متغيري النوع والجنسية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي، بالإضافة إلى التعرف على بعض العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر على درجة تكيف الطلبة أكاديمياً، ولتحقيق أهداف الدراسة جمعت 169 استمارة من طلاب الطب البشري، وتوصلت الدراسة إلى أنّ مستوى

خبرات سابقة إما بالثواب أو العقاب عليه، أما المعرفيون (نظرية المعرفة) فيعتقدون أنّ هناك تفاعلاً متواصلًا بين المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية والسلوك (خطيب وجمال، 1995)، ومن هذه النظريات يمكننا تفسير سلوك الطالب أثناء عملية تكيفه في الجامعة فالطالب حسب هذه الأفكار يسعى إلى إدراك ذاته فإذا كان هذا الإدراك إيجابياً سوف يتكيف بشكل جيد مع الجامعة، ويتعلمون السلوكيات المقبولة في المجتمع يعيد تطبيقه في مواقف مماثلة، وإذا لم يكن مقبولاً يتعد عنه ولا يكرره مرة ثانية.

هذا ويفهم التكيف الاجتماعي من منظور البنائية الوظيفية بوصفه آلية نسقية ضرورية لضمان استمرارية النظام الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط والاختلالات النسقية، فحسب هذا المنظور لا يتحقق الاستقرار الاجتماعي بصورة تلقائية بل عبر عملية مستمرة من المواءمة بين مكونات النسق ومتطلبات البيئة المحيطة، وفي هذا السياق أشار بارسونز إلى أنّ التكيف يمثل إحدى الوظائف الأساسية لأي نسق اجتماعي فهو من يتيح للنظام إعادة توزيع الموارد وضبط التوترات، أما المنظور التفاعلي الرمزي فيرى أنّ التكيف عملية تفاعلية يومية تتشكل من المعاني والرموز المتبادلة بين الفاعلين الاجتماعيين، ويُعدّ تكيف الطلاب الأجانب داخل الجامعة عملية اجتماعية تجمع بين الامتثال للقواعد المؤسسية والتفاعل مع المعاني والرموز اليومية فالتكيف لا يتحقق عبر فهم الأنظمة الأكاديمية فقط بل أيضاً من تأويل المواقف والتفاوض حول الأدوار والهويات داخل البيئة.

### منهجية البحث: Methodology of The Search:

يُعدّ هذا البحث من البحوث الكمية ومنهجها المسح عن طريق العينة وقد كانت مكوّنة من 85 مفردة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقيّة النسبية من الطلاب الأجانب من كافة كليات جامعة اجدابيا، والبالغ عددهم 109 طالباً وطالبة وافدين من جنسيات مختلفة، والجدول التالي يبيّن توزيعها على كليات الجامعة.

الكلية	العلوم	الاقتصاد	تقنية المعلومات	الإعلام والاتصال	الحقوق
العدد	14	3	2	5	1
الكلية	الهندسة	الآداب	إعداد الطب	الطب البشري	طب الأسنان
العدد	23	7	4	24	2

### اختبار الصدق والثبات Reliability And Validity:

يعرف مقياس كرونباخ الفا بأنه مقياس ثبات الاختبار ومصداقيته، والتي تُعدّ من أساسيات البحث وأبرز القواعد التي تمّ الباحثين، نظراً لتأثيره الكبير على البحث ونتائجه والقدرة على تعميم هذا الاختبار

الدراسات تصنيف التكيف إلى نوعين أساسيين، هما التكيف الاجتماعي والتكيف الأكاديمي، وهو التقسيم الذي اعتمد عليه البحث الحالي لتوضيح أبعاد التكيف لدى الطلاب الأجانب في المجتمع الليبي، كما أنّ هذا البحث يحاول سد الفجوة البحثية لتلك الدراسات والأبحاث العلمية بتطبيقها على المجتمع الليبي؛ حيث إنّ البحث لم تتوافر أي دراسات تناولت موضوعه ضمن السياق المحلي لموضوع البحث.

### مدخل نظري:

من المعروف في العلوم الاجتماعية أنّ ثقافة أي مجتمع تتكون من مجموعة من الأنماط الاجتماعية، وهذه الأنماط متصلة ومتراطة مع بعضها البعض والأفراد يتحركون وسطها ويفكرون من خلالها، وأي شخص لا يستطيع التعايش معها يكون عرضه لفقد التوازن وعدم الاتزان داخل الجماعة، لذلك يسعى الأفراد إلى خلق نوع من التكيف معها بضبط وتعديل سلوكه وفق تلك الثقافة بالالتزام بالقواعد والخضوع للتقاليد والأعراف داخل المجتمع (بدوي، 2009)، لذلك يجب على الفرد العمل على التكيف مع ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه سواءً كان مجتمعهم الاصلي أو مجتمع مهاجر إليه، والتكيف يفسره المهتمين من مظاهر السلوك الخارجية سواءً للفرد أو للجماعة، ويرى المفسرون والمحللون لفضية التكيف أنّه يتأثر بعدد من العوامل منها ما هو اجتماعي كالتطبقات الاجتماعية والظروف الاقتصادية، وهناك العوامل النفسية مثل القلق والخوف والاكتئاب، وتحدث البعض عن العوامل البيولوجية كشكل الجسم أو وجود إعاقة، وأضاف العلماء المسلمون العامل الروحي كالديانة والطقوس والعبادات (الخالدي، 2009)، بهذه العوامل فسّر المحللون الاجتماعيون مستوى التكيف لدى الأفراد فقد يرجع عدم التكيف أو انخفاض مستواه لعامل أو عدة عوامل من هذه العوامل، واستناداً إلى ذلك ظهرت نظرية التحليل النفسي وأهم روادها أدلر وفرويد و فروم الذين راوا أنّ الإنسان تحركه العوامل الغريزية تجاه التكيف ولم يهمل فروم دور العوامل الاجتماعية وتأثيرها في تكوين الشخصية والمساهمة في تكيف الفرد مع البيئة، وهناك النظرية الإنسانية أهم رواها روجز الذي يرى أنّ للإنسان قدرة على إدراك ذاته، وأنّ الطريق لتحقيق الذات يمر عبر مفهوم الذات لدى الكائن الإنساني، فإذا كان مفهوم الذات إيجابياً كان التكيف جيداً أو سلبياً كان التكيف سيئاً (Spencer et jeffrey، 1980)، أما أنصار النظرية السلوكية فيرون أنّ كل أنواع السلوك متعلمة فالأفراد يقومون بهذا السلوك أو لا يقومون به لأنهم تعلموه من

وجل أفراد العينة من دولة فلسطين وذلك بنسبة 32.9%، والحالة الاجتماعية للأغلبية كانت 89.4%، ومتوسط الدخل الشهري لأغلبهم أقل من 1000 دينار ليبي وذلك بنسبة 65.9%، وهذه النتيجة تدل على أنّ أغلب المحوئين من ذوي الدخل المحدود، وبالنظر لتقديراتهم نلاحظ أنّ الفئة الكبيرة منهم كانت لطلاب الجيد جداً حيث وصلت إلى 58.8% والمؤشر الجيد في هذه النتيجة أنّ الطلاب الاجانب الذين أقيمت عليهم الدراسة لم تكن بينهم تقديرات ضعيفة، أما عن إلمامهم بالثقافة الليبية ومعرفتهم بتفاصيلها فكان أغلبهم ملم بشكل بسيط حيث وصلت نسبتهم إلى 41.2% وهذه النسبة كانت بعيدة عن الملمين بالثقافة بشكل كبير والتي بلغت 22.4%.

تحليل فقرات المقياس: يمكن تحليل بيانات مقاييس البحث من خلال محورين رئيسيين الأول محور التكيف الاجتماعي والثاني محور التكيف الأكاديمي، والتي سيتم عرضها على النحو الآتي: -

الجدول (3) يبيّن توزيع المحوئين حسب تكيفهم الاجتماعي

ت	المحو الأول: التكيف الاجتماعي	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	الوسط المرجح	النتيجة
1	لا أستطيع التكيف بسهولة مع الجميع.	12	22	21	27	3	2.85	محايد
2	لا أستطيع أن أندمج بسهولة مع أفراد المجتمع الليبي.	11	23	16	33	2	2.91	محايد
3	أشعر بالعزلة وعدم الارتياح في الجامعة.	14	17	17	33	4	2.95	محايد
4	أجد نفسي وحيداً لعدم قدرتك على الانسجام مع الآخرين	12	14	17	33	9	3.15	محايد
5	أشعر بعدم الارتياح عند مجالسة الطلبة الليبيين.	9	11	25	29	11	3.26	محايد
6	لا يتقبل الليبيون لهجي الأم.	10	13	17	32	13	3.29	محايد
7	لا أتمتع بعلاقات قوية مع زملائي الليبيين.	23	18	14	24	6	2.67	محايد
8	أنا غير راضٍ عن حياتي الاجتماعية داخل الجامعة	23	25	14	15	8	2.53	موافق
	نتيجة المحور						2.95	محايد

تبيّن من الجدول السابق أنّ قيمة الوسط المرجح كانت 2.95 والتي تقع عند (محايد)، وهذه النتيجة دليل على أنّ أغلب أفراد العينة يجدون صعوبة نوعاً ما في التكيف الاجتماعي، حيث إنّ كل العبارات كانت قيمها عند (محايد) ما عدا فقرة واحدة (أنا غير راضٍ عن حياتي الاجتماعية داخل الجامعة) وتدفعنا هذه النتيجة إلى القول

يجب الإلمام بمفاهيم الثبات والمصدقية.

الجدول (1) يبيّن الصدق والثبات لأداة جمع البيانات

م	المحو	عدد الأسئلة	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	الصدق Intrinsic
1	التكيف الاجتماعي	8	0.809	0.899
2	التكيف الأكاديمي	12	0.878	0.937
3	كامل الاستمارة	20	0.912	0.954

من النتائج الموضحة بالجدول (1) تبيّن أنّ قيمة معامل الثبات للمحو التكيف الاجتماعي 0.809 ومعامل الصدق يساوي 0.899، وكذلك كان معامل الثبات ومعامل الصدق بمقدار 0.937 بالنسبة للتكيف الأكاديمي، أما فيما يخص كامل الاستمارة فكانت قيمة معامل الثبات 0.912 ومعامل الصدق يساوي 0.954 وهذا يدل على أنّ الاستبانة صادقة وثابتة بنسبة عالية.

### الجانبي الميداني للبحث:

في هذا الجزء سيتم عرض بيانات الدراسة وتحليلها من بعض الاختبارات الاحصائية مثل النسب والتكرارات المئوية واختبار (ANOVA-T.test-Eta) وذلك بغية الوصول لتحليلات منطقية واستخلاص النتائج منها وسيكون ذلك باستعراضها في الجداول الآتية:

الجدول (2) يبيّن توزيع المحوئين بالبيانات الأولية

العبارة	التكرار	النسبة
النوع	الذكور	33
	الإناث	52
السكن	داخل إجدابيا	76
	خارج إجدابيا	9
الجنسية	مصري	20
	سوري	20
	فلسطيني	28
الحالة الاجتماعية	سوداني	17
	أعزب	76
	متزوج	7
متوسط دخل الأسرة الشهري	مطلق	2
	أقل من 1000 د.ل	65
	من 1000_2000	26
تقدير الطالب	أكثر من 2000 د.ل	3
	ممتاز	16
	جيد جداً	50
الإلمام بالثقافة الليبية	جيد	19
	ملم بشكل كبير	19
	ملم بشكل متوسط	31
	ملم بشكل بسيط	35

تبيّن من الجدول السابق أنّ أغلب المحوئين من الإناث حيث بلغت 61.2%، وأغلبهم يقيم داخل مدينة إجدابيا وذلك بنسبة 89%،

فروم الذي يرى أن الإنسان تحركه العوامل الغريزية تجاه التكيف، وهذه النتيجة من المنظور البنائي الوظيفي تعبر عن توتر بين متطلبات البيئة الجامعية وخلفيات الطلاب، ويمكن تفسيرها من منظور التفاعل الرمزي بوصفها صعوبات في فهم المعاني والرموز الاجتماعية كما يكشف عدم الرضا عن الحياة الاجتماعية عن رغبة ضمنية في تحسين التكيف وهو ما ينسجم مع تصور فروم لحاجة الفرد إلى الانتماء والانسجام الاجتماعي.

إنّ الطلاب الأجانب يجدون صعوبة في التكيف الاجتماعي بشكل كامل في المجتمع الليبي فهم غير قادرين على التأكيد أنّهم متكيفين، كما أنّهم لم يؤكدوا عدم تكيفهم، وهذا يمكن تفسيره بالقول إنّهم غير متكيفين اجتماعياً بشكل تام وتواجههم بعض الصعوبات لإكمال هذا التكيف، وفقرة (أنا غير راضٍ عن حياتي الاجتماعية داخل الجامعة) دليل على أنّهم غير راضيين عن هذا التكيف وعدم الرضا دليل على رغبة الشخص في التعديل وهذه الفكرة نابعة من أفكار

## الجدول (4) يبيّن توزيع المبحوثين حسب تكيفهم الأكاديمي

ت	المحور الثاني: التكيف الأكاديمي	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط المرجح	النتيجة	
1	أواجه صعوبة في تعديل تنزيل المواد على عكس الطلبة الليبيين	13	11	21	33	7	3.12	محايد	
2	أشعر بعدم المساواة في تعامل الأساتذة بين الطلبة الليبيين والأجانب	17	17	12	25	14	3.02	محايد	
3	أعاني من عدم المساواة مع الليبيين في الإجراءات داخل القسم	14	23	21	20	7	2.8	محايد	
4	يفضل بعض الأساتذة إعطاء الدرجات العليا للطلبة الليبيين	11	12	14	39	9	3.27	محايد	
5	أعاني من ارتفاع قيمة رسوم التسجيل الدراسية	33	16	4	22	10	2.529	موافق	
6	أعاني من عدم وجود دليل لتعريف الطالب الوافد بنظام الدراسة في الجامعات الليبية	20	24	13	20	8	2.67	محايد	
7	لا يمكنني الدفاع عن حقوقي مثل الطلبة الليبيين	31	19	14	15	5	2.31	موافق	
8	التجهيزات بالكلية لا تناسبني	26	17	14	21	6	2.54	موافق	
9	عند الشعور بالظلم لا أجد مكاناً يمكنني اللجوء إليه	27	24	16	11	7	2.376	موافق	
10	أعاني من العديد من الصعوبات الإدارية في الكلية	31	32	9	11	2	2.071	موافق	
11	تعطى الأولوية للطلبة الليبيين التسجيل في كل التخصصات	20	21	19	18	7	2.66	محايد	
12	أواجه صعوبة في التسجيل في بداية كل فصل دراسي	22	20	20	22	1	2.52	موافق	
نتيجة المحور								2.66	محايد

فقرات ذات دلالة مثل الشعور بعدم القدرة على الدفاع عن الحقوق أو مواجهة التعقيدات الإدارية يكشف عن ضغوط مؤسسية تحد من فعالية الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف الأكاديمية، ومن منظور بنائي وظيفي، يمكن فهم النتيجة بوصفها انعكاساً لعدم تحقق التوازن التكيفي داخل النسق الجامعي، أمّا من زاوية التفاعل الرمزي، فتشير النتيجة إلى صعوبات في تأويل القواعد الضمنية وفهم السياقات الإجرائية، مما يجعل التكيف الأكاديمي عملية مترددة وغير مستقرة، وعليه، تكشف النتيجة عن تكيف غير مكتمل يتشكل تحت تأثير الضغوط البنوية والإشكالات التفاعلية داخل البيئة الجامعية.

## اختبار فرضيات الدراسة

الجدول (5) نتائج اختبار تحليل "T" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) للفروق بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي ومتغير الجنس.

المحور	التكيف الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة	الاستنتاج
النوع	ذكر	33	72.80	.9590	-1.236	0.222	غير دال
	أنثى	52	73.043	4.670			

يتضح من الجدول السابق أنّ قيمة الوسط المرجح كانت 2.66 عند (محايد) وهذه النتيجة دليل على أنّ أغلب أفراد العينة يعانون من بعض الصعوبات في التكيف الأكاديمي، حيث إنّهم لم يؤكدوا على عدم وجود تكيف أكاديمي، كما أنّهم لم يؤكدوا على وجودها بشكل صريح، وهذا الأمر يدفعنا إلى القول إنّ الطلاب الأجانب في الجامعة يعانون نوعاً ما من بعض الصعوبة في التكيف الأكاديمي، ويتضح ذلك من بعض الفقرات التي كان الوسط المرجح لها موافق من هذه العبارات عند الشعور بالظلم لا أجد مكاناً يمكنني اللجوء إليه، ولا يمكنني الدفاع عن حقوقي مثل الطلبة الليبيين، وأعاني من العديد من الصعوبات الإدارية في الكلية وغيرها دليل على شعور الطلاب الأجانب بعدم وجود تكيف كامل لدى الطلاب الأجانب في الجامعة الليبية. وهذه النتيجة تعكس حالة تكيف أكاديمي جزئي، وهي حالة تشير - وفق تصور روبرت ميرتون للتكيف - إلى أنّ الأفراد لا يرفضون النسق الأكاديمي ولا يندمجون فيه اندماجاً كاملاً، بل يقفون في منطقة وسطى بين الامتثال الكامل والصعوبة البنوية. فوجود

الجدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (On-Way ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي ومتغير تقدير الطالب.

تقدير الطالب	التكيف الاجتماعي	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار f	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ممتاز	19	3.1776	0.744	1.3 91	0.25	غير دال	
جيد جداً	31	2.9798	0.893				
جيد	35	2.9515	0.728				

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي تعزى لتقدير الطالب.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي تعزى لتقدير الطالب.

تبيّن من الجدول السابق أنّه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي طبقاً لمتغير التقدير العام للطالب الفصل السابق حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.25 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ( $H_0$ )، يمكن تفسير ذلك بأنّ التكيف الاجتماعي يعتمد أساساً على استيعاب القواعد الاجتماعية والمعايير التفاعلية داخل النسق الجامعي، وليس على الأداء الأكاديمي الفردي أو المعدل الدراسي، وهو ما يجعل التكيف الاجتماعي عملية مستقلة نسبياً عن الأداء الدراسي.

الجدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (On-Way ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي ومتغير الإلمام بالثقافة الليبية.

الإلمام بالثقافة	التكيف الاجتماعي	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار f	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الإلمام بالثقافة	ملم بشكل كبير	16	2.82	0.586	4.437	0.015	دال
	ملم بشكل متوسط	50	2.81	0.815			
	ملم بشكل بسيط	19	3.41	0.771			

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي تعزى للإلمام بالثقافة الليبية.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي تعزى الجنس.  $H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي تعزى الجنس. ويتضح من الجدول السابق أنّه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي طبقاً لمتغير الجنس؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.222 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، إذا نقبل الفرضية الصفرية ( $H_0$ )، وهو ما يتفق مع دراسة شعثان ولكحل ودراسة المراجعة.

الجدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (On-Way ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي ومتغير الجنسية.

الجنسية	التكيف الاجتماعي	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار f	مستوى الدلالة	الاستنتاج
مصري	0.757	20	2.625	4.0 84	0.009	دال	0.1 3
	0.717	20	2.66				
	0.848	29	3.241				
	0.626	17	2.951				

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى الجنسية.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى الجنسية.

ويتضح من الجدول السابق أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين حول التكيف الاجتماعي طبقاً لمتغير الجنسية؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.009 وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالنظر إلى قيم المتوسط الحسابي نجد أنّ القيمة الأعلى كانت لصالح فلسطيني الجنسية بمتوسط 3.241، أي أنّ التكيف الاجتماعي لدى فلسطيني الجنسية أفضل من بقية الجنسيات، وهذه النتيجة بقيمة أثر 0.13 والتي تقع عند حجم أثر متوسط، وهو ما يتفق مع دراسة الصغير التي أكدت على أنّ مستوى تكيف الطلاب الاجتماعي يختلف باختلاف خصائصهم الديموغرافية.

متوسط الدخل الشهري للأسرة؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.776 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، يمكن فهم ذلك بأن التكيف الاجتماعي يعتمد أكثر على استيعاب القواعد المؤسسية والمعايير الثقافية والاجتماعية داخل النسق الجامعي، وليس على الموارد المادية التي يمتلكها الفرد

الجدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد

### (Independent Samples T-Test) للفروق بين متوسطات

آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي ومتغير الجنس.

الجنس	التكيف الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الجنس	ذكر	33	2.6162	0.9937	-0.382	0.704	غير دال
	انثى	52	2.6926	0.7253			

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى الجنس.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى الجنس.

يتضح من الجدول السابق أنه ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي طبقاً لمتغير الجنس؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.704 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

الجدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (On-Way

### ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف

الأكاديمي ومتغير الجنسية.

الجنسية	التكيف الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار f	مستوى الدلالة	الاستنتاج	ETA
الجنسية	مصري	20	2.4125	0.6985	3.920	0.011	دال	0.13
	سوري	20	2.3708	0.7880				
	فلسطيني	29	3.0546	0.8984				
	سوداني	16	2.6311	0.7058				

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى الجنسية.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى الجنسية.

بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي تعزى للإمام بالثقافة الليبية.

تبيّن من الجدول السابق أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي طبقاً لمتغير الإمام بالثقافة الليبية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.015 وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة، وبالنظر إلى قيم المتوسط الحسابي نجد أنّ القيمة الأعلى كانت لصالح ملم بشكل بسيط والتي كانت بمقدار 3.14، وهذه النتيجة بقيمة أثر 0.98 والتي تقع عند حجم أثر متوسط، وهذه النتيجة تشير إلى الأهمية الكبيرة للبعد الثقافي في تفسير التكيف الاجتماعي، فمن منظور التفاعل الرمزي يُعدّ الإمام بالثقافة شرطاً أساسياً لإنتاج المعاني المشتركة وفهم الرموز والمعايير الضمنية التي تنظّم التفاعلات اليومية، الأمر الذي يفسر ارتفاع متوسط التكيف لدى الفئة الملمة - ولو بشكل بسيط - بالثقافة المحلية، كما تنسجم هذه النتيجة مع التصور البنائي الوظيفي، إذ يعزز الوعي بالقيم والمعايير قدرة الفرد على الاندماج وتقليل التوترات داخل النسق الاجتماعي، ويعكس حجم الأثر المتوسط أنّ الثقافة لا تمثل عاملاً هامشياً، بل متغيراً تفسيرياً فاعلاً يؤثر بصورة ملموسة في ديناميات التكيف الاجتماعي للطلاب الأجانب.

الجدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (On-Way

### ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف

الاجتماعي ومتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة.

التكيف الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار f	مستوى الدلالة	الاستنتاج
أقل من 1000 دل.	2.96	0.775	0.254	0.776	غير دال
1000_2000 دل.	2.88	0.881			
أكثر من 2000 دل.	3.20	0.688			

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى متوسط الدخل الشهري للأسرة.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي تعزى إلى متوسط الدخل الشهري للأسرة.

يتضح من الجدول السابق أنه ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الاجتماعي طبقاً لمتغير

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى متوسط التقدير العام للطلاب الفصل السابق.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى متوسط التقدير العام للطلاب الفصل السابق.

يتضح من الجدول السابق أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي طبقاً لمتغير متوسط التقدير العام للطلاب الفصل السابق؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.027 وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت بحجم أثر متوسط بقيمة 0.89، وكانت لصالح طلاب التقدير الممتاز بقيمة أعلى متوسط التي بلغت 2.99، يمكن فهم ذلك بأنّ الطلاب أصحاب الأداء الأكاديمي المرتفع يمتلكون مهارات أفضل في استيعاب القواعد الأكاديمية والتعامل مع متطلبات النسق الجامعي، مما يسهل اندماجهم الأكاديمي ويحقق لهم تكيفاً أكثر فعالية.

الجدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (On-Way

ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف

الأكاديمي ومتغير الإمام بالثقافة الليبية.

ET A	الاسم نتائج	مستوى الدلالة	اختبار f	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	التكيف الأكاديمي	الإمام بالثقافة
0.10	دال	0.010	4.902	0.449	2.718	15	ملم بشكل كبير	
				0.844	2.465	16	ملم بشكل متوسط	
				0.891	3.136	17	ملم بشكل بسيط	

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى متوسط الإمام بالثقافة الليبية.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى متوسط الإمام بالثقافة الليبية.

يتضح من الجدول السابق أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي طبقاً لمتغير متوسط الإمام بالثقافة الليبية؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبحجم أثر متوسط بقيمة 0.10، وكانت قيمة أعلى متوسط حسابي للملمين بشكل بسيط والتي بلغت 3.136، فتشير النتيجة إلى أنّ الطلاب الملمين بالثقافة قادرين على

يتضح من الجدول السابق أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي طبقاً لمتغير الجنسية؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.022 وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبحجم أثر 0.13 والتي تقع عند حجم أثر متوسط، والتي كانت لصالح فلسطيني بقيمة 2.631 وهي أعلى قيمة، يمكن فهم ذلك بأنّ الخلفية الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالجنسية تؤثر على قدرة الطالب على فهم القواعد الأكاديمية والتفاعل مع النسق الجامعي بشكل أكثر فعالية، مما يسهل عملية التكيف الأكاديمي، ويشير حجم الأثر المتوسط (0.13) إلى أنّ تأثير الجنسية ليس حاسماً بالكامل، لكنه يمثل عاملاً مؤثراً يمكن أن يفسر جزءاً من اختلاف مستويات التكيف.

الجدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (On-Way

ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف

الأكاديمي ومتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة.

الرتبة	التكيف الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار f	مستوى الدلالة	الرتبة
3	أقل من 1000 دل	2.631	10.85	0.230	0.795	غير دال
	1000_2000 دل	92.69	0.856			
	أكثر من 2000 دل	2.944	0.255			

$H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى متوسط الدخل الشهري للأسرة.

$H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي تعزى إلى متوسط الدخل الشهري للأسرة.

يتضح من الجدول السابق أنّه ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء الباحثين حول التكيف الأكاديمي طبقاً لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة 0.795 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذه النتيجة تأكيد على ما جاء في نتيجة الجدول رقم 9.

الجدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (On-Way

ANOVA) للفروق بين متوسطات آراء الباحثين حول التكيف

الأكاديمي ومتغير التقدير العام للفصل السابق.

الرتبة	التكيف الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار f	مستوى الدلالة	الرتبة
3	ممتاز	2.99	0.723	3.794	0.027	دال
	جيد جداً	2.76	0.948			
	جيد	2.66	0.711			

وهي نتائج تدعم الطرح النظري القائل إن التكيف يتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والمعرفية. فمن منظور البنائية الوظيفية تعكس هذه النتائج أنّ الطلاب الأجانب يسعون للحفاظ على توازنهم ضمن النسق الجامعي، وأنّ قدرتهم على التكيف ترتبط بكيفية مواءمة سلوكهم مع القواعد والأنظمة المؤسسية. أمّا من منظور التفاعل الرمزي فتشير النتائج إلى أنّ التكيف يعتمد على قدرة الطلاب على تفسير الرموز الاجتماعية والمعايير الثقافية وإنتاج معاني مشتركة في تفاعلاتهم اليومية مع الأساتذة والزملاء. وفي المقابل يسلط منظور الصراع الاجتماعي الضوء على أنّ بعض الصعوبات في التكيف الأكاديمي والاجتماعي تنشأ من تفاوت القوة والامتيازات داخل البيئة الجامعية، مثل شعور بعض الطلاب بعدم القدرة على الدفاع عن حقوقهم مقارنة بزملائهم المحليين. وفي المقابل لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري النوع والدخل، ما يشير إلى أنّ الجوانب الثقافية والمعرفية تلعب دوراً أكبر من الخصائص الديموغرافية في تفسير التكيف لدى هذه الفئة من الطلبة.

وبناءً على ما سبق يمكن الاستنتاج أنّ التحديات التي يواجهها الطلاب الأجانب لا ترتبط فقط بالبعد الأكاديمي، وإنما تمتد إلى الجوانب الثقافية والاجتماعية والسلطوية، ما يستدعي تدخلات مؤسسية تعزز فرص الاندماج والتكيف داخل البيئة الجامعية الليبية.

#### التوصيات:

بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها، وفي ضوء الإطارين النظري والتطبيقي، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تعزيز مستوى التكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الأجانب في الجامعات الليبية، على النحو الآتي:

1. تعزيز برامج التهيئة الثقافية والاجتماعية للطلاب الأجانب الجدد، عبر تنظيم ورش تعريفية بالثقافة الليبية، والعادات الاجتماعية، والقيم الجامعية.
2. تفعيل مكاتب دعم الطلاب الأجانب داخل الكليات لتقديم خدمات إرشادية ونفسية وأكاديمية تراعي الخصوصية الثقافية والحاجات الفردية.
3. تدريب أعضاء هيئة التدريس والكوادر الإدارية على مهارات التعامل مع الفروق الثقافية والاجتماعية للطلبة الأجانب، لتوفير بيئة تعليمية داجمة وداعمة.
4. مراجعة السياسات واللوائح الجامعية لتكون أكثر شمولاً لحاجات الطلاب الأجانب، بما في ذلك تسهيلات السكن، التسجيل، والدعم

تأويل الإجراءات الأكاديمية والتفاوض حول أدوارهم ومسؤولياتهم بشكل أكثر وضوحاً، مما يسهل اندماجهم الأكاديمي ويحد من الصعوبات التي تواجه الطلاب الأقل دراية بالبيئة الثقافية المحلية، ويعكس حجم الأثر أنّ الإلمام بالثقافة يشكل عاملاً مؤثراً بشكل واضح لكنه ليس العامل الوحيد الذي يحدد مستوى التكيف الأكاديمي.

#### خلاصة عامة:

من التحليل المتعمق لبيانات الدراسة ونتائجها يتبين أنّ مستوى التكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الأجانب يتأثر بجملة من العوامل المتداخلة التي تسهم في تسهيل تجربتهم أو تعيق اندماجهم في البيئة الجامعية الجديدة، وتُعزى بعض هذه العوامل إلى البعد الاجتماعي والثقافي، حيث يُمكن أنّ تنشأ الصعوبات نتيجة للاختلافات بين الثقافة التي نشأ فيها الطالب والثقافة السائدة في بلد الدراسة، بما في ذلك القيم الاجتماعية، الأنماط السلوكية، والعادات اليومية. كما أنّ هناك عوامل أكاديمية تؤثر بدورها على عملية التكيف، مثل سياسات الإدارة الجامعية، طبيعة العلاقة بين الطالب وهيئة التدريس، ومدى دعم الأقسام الأكاديمية لاحتياجات الطلبة الأجانب، ومن الجدير بالذكر أنّ الطالب الأجنبي يواجه تحديات مضاعفة مقارنة بنظيره المحلي، إذ يُطلب منه ليس فقط التكيف مع متطلبات الحياة الأكاديمية، بل أيضاً تجاوز الفروقات الثقافية والاجتماعية في بيئة جديدة بالكامل، وهو ما يُشكل عبئاً إضافياً يتطلب دعماً مؤسسياً منظماً واستراتيجيات فعالة للتكيف.

#### النتائج:

من تحليل البيانات واختبار الفروض توصلت البحث إلى مجموعة من النتائج منها:

- أظهرت البيانات أنّ غالبية أفراد العينة من الإناث، غير المتزوجات، من ذوي الدخل المحدود، والمقيمت في مدينة إجدابيا، ويتمتعن بمستوى أكاديمي جيد جداً، إلا أنّ إلمامهن بالثقافة الليبية كان محدوداً، وكشفت النتائج أنّ الطلاب الأجانب لا يتمتعون بمستوى تكيف عالٍ، حيث جاءت درجات المتوسطات المرجحة على مقاييس التكيف الاجتماعي والأكاديمي عند مستوى "محايد"، مما يعكس وجود صعوبات في الاندماج في البيئة الجامعية.

- كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيري الجنسية والإلمام بالثقافة، وفي التكيف الأكاديمي تبعاً لمتغيرات الجنسية، وتقدير الطالب، والإلمام بالثقافة،

- غباري، أحمد ثائر، ومُجد، خالد. (2010). التكيف مشكلات وحلول. مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان.
- المراجعة، عامر (2019). مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الطب البشري في جامعة الخليج العربي في ضوء متغيري النوع والجنسية. مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، العدد 182.
- ميرة، أمل كاظم (2012). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد الثالث والثلاثون.

- Spencer et jeffrey. (1980). adjustment and growth. The chllenges of life . New york.: Rinehart and winston.

- الأكاديمي.
5. تشجيع إجراء دراسات نوعية ومقارنة تركز على تجارب التكيف لدى الطلاب الأجانب في جامعات مختلفة، لفهم العوامل المشتركة والفروقات الثقافية.
6. دراسة أثر البرامج الإرشادية والأنشطة الطلابية على رفع مستوى التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى هذه الفئة، بغرض تطوير نماذج تدخل فعالة.
7. تعزيز الخطاب الجامعي الداعم للتعدد الثقافي والتسامح داخل الحرم الجامعي، من خلال الندوات، وحملات التوعية، والممارسات اليومية.
8. تشجيع الطلاب الأجانب على المشاركة في اللجان الطلابية والمجالس الجامعية لتعزيز اندماجهم وفعاليتهم داخل المجتمع الجامعي.

### المصادر والمراجع:

- بدوي، أحمد. (2009). معجم العلوم الاجتماعية، بدون دار نشر.
- الخالدي، أديب مُجد (2009). المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة، دار وائل للنشر، عمان.
- خطيب، وجمال (1995). تعديل السلوك الصفّي، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، عمان.
- الزبود، إسماعيل مُجد (2013). مدى تكيف الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية حيال الظروف المعيشية والدراسية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.
- السلمي، نايف بن ضيف الله (2021). التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية المجلد 14 العدد 1.
- شعثان، لخصر، وبن لكحل، سمير (2019). التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلة الباحث للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 2.
- الصافية، إيمان يعقوب (2021). بعنوان التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي الجديد وفق مقياس هنري بورو. جامعة مُجد خيضر بسكرة كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، رسالة ماجستير.
- الصغير، صالح بن مُجد (2001). عنوان التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية المجلد الثالث عشر العدد الأول.
- عبد الشافي، هند كمال إبراهيم (2020). المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية وكيفية مواجهتها (دراسة ميدانية). مجلة كلية التربية المنصورة.
- عبده، إيمان عبد الوهاب مُجد (2019). الطلاب الوافدين وآليات التكيف الثقافي والأكاديمي: دراسة ميدانية في بعض الجامعات الحكومية والخاصة. مجلة البحث العلمي في الآداب، الجزء الرابع، العدد 20.